

ومنها تنكيس الأصنام عند ولادته صلى الله عليه وسلم وعند الحمل به، ومنها: انشقاق إيوان كسرى وكان مبنياً بناءً في غاية الإحكام ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم، وسقوط أربع عشرة شُرَافَةً منه، عدد ما بقي منهم من الملوك. ومنها خمود نار فارس في جميع بيوتها التي كانت تعبدها فيها المحجوس، ولم تخدم قبل ذلك بألف عام. ومنها غَيْضُ بحيرة ساوة بحيث صارت يابسة كأن لم يكن بها شيء من الماء مع شدة اتساعها. ومنها رؤيا المُوبِذَان<sup>(١)</sup> المشهورة التي فسرها سَطِيحُ الكاهن. ومنها ما روي عن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه وهو رضيع في المهد يناغي القمر، ويشير إليه باصبعه، فحيثما أشار إليه مال.

ومنها: ما ذكره في فتح الباري من أنه صلى الله عليه وسلم تكلم في أول ما وُلِدَ. وروى السهيلي أنه صلى الله عليه وسلم لما ولد تكلم فقال: جلالُ ربي الرفيعُ. وروى أيضاً أنه قال: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً. ومنها عن زيد بن أسلم أن مرضعته حليلة لما أخذته صلى الله عليه وسلم قالت لها أمه: اعلمي أنك قد أخذت مولوداً له شأن، فوالله لقد حملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل، ولقد أتاني آتٍ فقال لي: إنك ستلدين غلاماً فسميه أحمد، وهو سيد العالمين. ولقد وقع معتمداً علي يديه، رافعاً رأسه إلى السماء. ورأت أمه آمنه في حملها وولادتها في منامها ويقظتها عجائب كثيرة، منها: النور الذي خرج منها فأضاءت له قصور الشام. ومنها ما ذكره ابن سبع في الخصائص أن مهده صلى الله عليه وسلم كان يتحرك بتحريك الملائكة.

---

(١) هو فقيه الفرس أو حاكمهم.